Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(أنت تكذب ! انني أشعر به هناك . اسمه . تغيّر ، لكنه «هو» . انظر ! تحسس !)

رفعت يديها لتلمس الريح القادمة من البيت ، واستدرت أنا أيضاً ثم شاركتها اللمس ، وكانت الريح ريح سنة أخرى ، وزمان آخر . هكذا قالت الريح ، قالت الليلة والقبس الملتمع في النافذة الكبيرة حيث يقف الظل . (انه هناك!)

(واحد من أصدقائي .) قلت برقة .

(هو ليس صديق أحد ، مطلقاً!)

حاولت النظر خلال عينيها وفكرت : يا الهي ، هل كانت الأمور على هذه الشاكلة دائماً ؟ دائماً ثمة رجل ما في ذلك البيت ، لأربعين ، ثمانين ، مائة سنة قبل اليوم! لا الرجل نفسه ، لكن كل من كان على تلك الصفة ، وهذه الفتاة الضائعة على الطريق ، بثلوج ذراعيها التواقتين للحب ، وجمد قلبها الباحث عن الراحة . لا تفعل شيئاً سوى الهمس والدندنة والنواح والتنهد الى ان يهمد نشيجها حال ارتفاع الشمس ثم تعود ثانية عند صعود القمر !

(ذلك هو صديقي في الداخل .) قلت ثانية .

(ان كان ما تقول صحيحاً) همست بعنف (فأنت عدوي!)

نظرت أسفل الطريق حيث بعثرت الريح الغبار حول بوابة المقبرة .

(ارجعي من حيث أتيت) قلت .

نظرت الى الطريق نفسه والغبار نفسه ، ثم قالت مرتعشة الصوت (ألا يمكن ان يحل السلام ، اذن ؟ هل كتب على الطواف هنا ، سنة بعد سنة ، من دون انتقام ؟)

(ان كان الرجل هناك ، هو ويل حقيقة ، فماذا تطلبين مني أن أفعل ؟) قلت :

(أرسله خارجاً إليّ .) قالت ، بهدوء .

(ماذا ستفعلين به ؟)

(أستلقي معه) همهمت (ولن يفيق مرة أخرى . سيُترك مثل صخرة في نهر بارد .)

(آه) قلت ، وهززت رأسي .